المجلد: (الأول)

العدد: (الثاني) يناير (2021)

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية (IJHS)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب والاستشارات والتنمية البشرية

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020

درجة مساهمة تدريس العلوم الإنسانية بالجامعات الفلسطينية في التربية السياسية لطلابها.

The degree of the contribution of teaching human sciences in Palestinian universities to political education for their students.

إعداد: د. محمود عبد المجيد عساف.
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد.
وزارة التربية والتعليم الفلسطينية

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى: تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية لدرجة مساهمة العلوم الإنسانية في التربية السياسية لديهم، وكذلك الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لهذه الدرجة تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، التخصص، المنطقة السكنية).

ولتحقيق ذلك استخدم الباحث: المنهج الوصفي، حيث طبق أداة الدراسة المكونة من (50) فقرة على (618) طالباً، وطالبةً من الجامعات الفلسطينية الأكبر بمحافظات غزة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وقد أظهرت النتائج أن درجة التقدير الكلية لمساهمة تدريس العلوم الإنسانية في التربية السياسية كانت (68.43%) حيث احتل مجال (الثقافة، ومكونات الذات السياسية) على المركز الأول بوزن نسبي (72.09%) ومجال (الوعي، والمشاركة السياسية) على المركز الثاني بوزن نسبي (64.76%).

وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة مساهمة تدريس العلوم الإنسانية بالجامعات الفلسطينية في التربية السياسية تعزى لمتغير المنطقة السكنية، والجنس، في حين وجدت فروق تعزى لمتغير التخصص، وذلك لصالح (العلوم الشرعية).

وفي ضوء النتائج أوصى الباحث: بضرورة إعادة صياغة محتوى بعض العلوم الإنسانية في الجامعات الفلسطينية بما يتضمن مشكلات المجتمع والتوعية السياسية من حقوق وواجبات، والاهتمام بطرق وأساليب تدريس العلوم الإنسانية التي تعمل على تنمية الحس الوطني مثل: استخدام أسلوب لعب الأدوار، المحاكاة والنمذجة.

الكلمات المفتاحية: (التربية السياسية، العلوم الإنسانية، الجامعات الفلسطينية).

Abstract.

The degree of the contribution of teaching human sciences in Palestinian universities to political education for their students.

The study aimed to identify a sample of Palestinian university students to assess the degree of the human sciences 'contribution to political education, as well as to reveal whether there are statistically significant differences at a significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the averages of the study sample. This degree is due to variables: (sex, residential area, specialization).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

To achieve this, the researcher used the descriptive approach, where he applied the study tool consisting of (50) items on (618) male and female students from the largest Palestinian universities in the governorates of Gaza, who were chosen by a simple random method. The results showed that the overall degree of appreciation for the contribution of teaching the humanities to political education was (68.43%), where the field (culture and components of the political self) ranked first with relative weight (72.09%).

and the field (awareness and political participation) ranked second with relative weight (64.76%), and that there are no statistically significant differences between the average scores of the sample's estimate of the degree of the contribution of teaching human sciences in Palestinian universities to political education due to the variable of residential area and gender, while differences were found due to the variable of specialization in favor of (Sharia sciences).

In light of the results, the researcher recommended the necessity of reformulating the content of some human sciences in Palestinian universities, including the problems of society and political awareness of rights and duties, and paying attention to the methods and methods of teaching human sciences that work to develop patriotism, such as the use of role-playing, simulation and modeling.

Keywords: Political Education, Humanities, Palestinian universities.

درجة مساهمة تدريس العلوم الإنسانية بالجامعات الفلسطينية في التربية السياسية لطلابها.

مقدمة:

تؤثر السياسة بمبادئها وأهدافها وممارساتها في المجتمع وفي مؤسساته الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والعسكرية وغيرها، كما تؤثر تأثيراً مباشراً على المواطن في كل جوانب حياته، فغذاء المواطن وتعليمه وصحته ورفاهيته مرتبط بالسياسة، وكذلك مستقبل أبنائه وأحفاده

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وأمنهم واستقرارهم، لذا، شكلت التربية السياسية هاجساً دائماً للحاكم والمحكوم، فهي المؤسس لمستقبل كل منهما.

لقد أرخت التطورات السياسية خلال السنوات السابقة بظلالها السلبية على مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والتي غلبت فيها المصالح الحزبية على المصالح الوطنية، وتراجع فيها الانتماء والولاء والمشاركة السياسية (الزهار، 2014: 12) كان ممن الواجب أن تبقى القضايا الوطنية حاضرة في أدوار المؤسسات التربوية، خاصة الجامعات باعتبارها المؤسسات التي ترفد المجتمع بالمثقفين والمفكرين والقادة.

ولعل الجامعات الفلسطينية بمكوناتها ومناهجها ومقرراتها كان لها الأثر على الحياة السياسية الفلسطينية، حيث أصبح للطلبة الفلسطينيين دور ريادي، بعد أن انتقلت قيادة الجماهير من الطبقة العمالية إلى الطبقة الطلابية، ولكن انتهي الأمر بالانقسام السياسي وتشرذم المجتمع بين مؤيد ومعارض، وحيث أن طلبة الجامعات تمثل الشريحة الأكثر تأثيراً في أي مجتمع من خلال إعدادهم وتأهيلهم وتلقيهم العلوم.

فالجامعة إلى جانب دورها في تزويد طلبتها بالمعلومات والمعارف لإعدادهم للمهن المختلفة تسهم أيضا في تنمية وعيهم في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفنية والسياسية، إضافة لتعزيز حرية الرأي والمشاركة، والشعور بالانتماء والكرامة والتفاؤل، وبذلك يتمكن كل فرد من المشاركة بإيجابية وفاعلية في الأنشطة المختلفة التي تخدم المجتمع وتساعده على التقدم والبناء في المجالات السابق ذكرها (أبو ساكور، 2009: 240).

وعليه يمكن للجامعة أن تقوم بدور أساس ورائد في تنمية وعى الطلبة بمختلف جوانبه وخاصة في مجال التربية السياسية، وذلك من خلال ممارسة العديد من الأنشطة المختلفة والتي منها تدريس العلوم الإنسانية، التي يتسع فيها المجال للحديث عن قضايا ومشكلات الشباب باعتبارها ضرورة ملحة لإعدادهم لأن يصبحوا مواطنين صالحين بعد خروجهم للحياة العامة، بعيدين عن الاغتراب والسلبية واللامبالاة وانخفاض الإحساس بالانتماء والولاء للمجتمع، الناجم عن قلة الوعي السياسي (كفافي، 1998: 9) ولعل الشباب الفلسطيني بعد حدوث الانقسام

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

السياسي، ومحاولات المصالحة الفاشلة، يعيش حالة من التشتت المتعلق بتشوه مفاهيم الوعي والانتماء السياسي والتربية السياسية.

ولما كانت العلوم الإنسانية هي مساقات يدرسها الطلبة بغض النظر عن التخصص كان من الواجب أن تحتوي على التربية والتثقيف السياسي، التي تشهد اليوم حضوراً كبيراً في مختلف المحافل العلمية والسياسية في العالم، ويزداد الاهتمام بها في فلسطين بالرغم مما تشهده الساحة الفلسطينية من جرائم إسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني، وانقسام سياسي، وما يشهده العالم أجمع من إرهاب وعنف ضد الأبرياء (خاطر،17:2012).

وبفضل الانفتاح الإلكتروني، والعالم المتواصل الذي ينادي بحقوق الإنسان، وإزاء هذه الثورة المعلوماتية والانفتاح المعرفي، وعلى ضوء ما أشارت له بعض الدراسات من ضعف مستوى الوعي بالهوية السياسية، وضعف مستوى دور الجامعات في هذا المجال، مثل دراسة كتلو ونواجعة (2018) وعساف (2020) كان لابد أن يختلف تدريس العلوم الإنسانية في جامعة اليوم عن جامعة الأمس كنتيجة طبيعية للتغيرات الجذرية والجوهرية التي استجدت في القرن الحادي والعشرين، ولهذا فإن تدني الوعي بأهمية القيام بأبحاث تتناول القضايا المعاصرة التي تمس مستقبل الشعب الفلسطيني خاصة في المجال التربوي والسياسي يعبر عن ضعف المسئولية تجاه مناهج الجامعات وبرامجها، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تبلورت إشكالية الدراسة من خلال الملاحظة العرضية العضوية للواقع التربوي في الجامعات من جهة، ومن عمل الباحث بالتدريس ونقاشاته المتكررة مع الطلبة من جهة ثانية، حيث تجلت له عدة مظاهر تمثلت في ضعف معرفة الطلبة بالتربية والوعي والسياسي، ووجود حالة انفصام بين ما يعتقدون وما يمارسون في الواقع، إضافة إلى ما أثبتته العديد من الدراسات من ضعف مستوى الوعي والمشاركة السياسية، مثل دراسة مركز هدف لحقوق الإنسان (2018) ودراسة دويكات (2016) وعليه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لمساهمة العلوم الإنسانية في التربية السياسية لديهم؟

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة مساهمة العلوم الإنسانية بالجامعات الفلسطينية في التربية السياسية تعزى إلى المتغيرات (الجنس، التخصص، المنطقة السكنية)؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف إلى درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لمساهمة العلوم الإنسانية في التربية السياسية لديهم.
2. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة مساهمة العلوم الإنسانية بالجامعات الفلسطينية في التربية السياسية تعزى إلى المتغيرات (الجنس، الكلية، المعدل التراكمي).

أهمية الدراسة: وتمثلت فيما يلي:-

الأهمية الموضوعية: تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي تقوم به الجامعات من توجيه النشاط، وتدريس العلوم الإنسانية، في الوقت الذي تختلف فيه الآراء حول مردود هذه المواد، وفي الوقت الذي تنادي به المنظمات الدولية بضرورة تضمين المناهج والأنشطة التعليمية أساسيات التربية السياسية.

كما تظهر أهمية هذه الدراسة من حساسية الوضع السياسي الفلسطيني، الذي فشلت فيه كل محاولات المصالحة الوطنية، الأمر الذي يستلزم تفعيل المحتوى التعليمي فلم يعد الاهتمام بالسياسة مقصوراً على المتخصصين، أو المشتغلين بالسياسة، فعالمنا المعاصر أصبح عالماً سياسياً إلى الدرجة التي تجعل من الصعب على الإنسان أن يقف منعزلاً عن الأمور السياسية التي تدور على نطاق واسع في الحياة اليومية.

الأهمية التطبيقية: وكانت كالتالي:-

1. رفد المكتبة الفلسطينية بدراسة قد تعد الأولى من نوعها – في حدود الباحث– التي تتناول دور تدريس المواد الإنسانية في التربية السياسية.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

2. قد يستفيد من هذه الدراسة كل من:

- المسئولين عن التعليم الجامعي في وزارة التعليم العالي من خلال التعرف إلى سبل النهوض بتدريس العلوم الإنسانية، وكيفية توظيفها لخدمة التربية السياسية.
- المسئولين في الجامعات الفلسطينية عن تخطيط الأنشطة الطلابية وأساليب تنفيذها.
- القيادات السياسية والشعبية المهتمة بقضايا الجامعات، والشباب.
- أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من أجل الوصول إلى أفضل الوسائل لتفعيل العلوم الإنسانية في مختلف المجالات، وخاصة المجال السياسي.

حدود الدراسة: وهي كما يلي:-

1. **حد الموضوع:** التعرف إلى درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لمدى مساهمة تدريس العلوم الإنسانية في التربية السياسية لديهم من خلال: (الثقافة ومكونات الذات السياسية، الوعي والمشاركة السياسية).
2. **الحد البشري:** عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية.
3. **الحد المؤسسي:** جامعات (الأقصى، الإسلامية، الأزهر).
4. **الحد المكاني:** محافظة غزة (الجنوبية لفلسطين).
5. **الحد الزمني:** تم تطبيق الجزء الميداني من هذه الدراسة خلال شهر مايو 2020م.

مصطلحات الدراسة: وتم عرضها كالتالي:-

1. **التربية السياسية: يعرفها كارتير (Carter, 2007: 23) بأنها:** "تنمية وعي الناشئين بمشكلات الحكم والقدرة على المشاركة في الحياة السياسية، وتنمية ذلك بالوسائل المختلفة كالمناقشات غير الرسمية، والمحاضرات، والاطلاع أو المشاركة في النشاط السياسي".

ويعرفها (شنوده، 1988: 12) بأنها: "العملية التي تهتم بالأفراد لممارسة العمل السياسي وتفهم المجتمع الذي يعيشون فيه وإعطاء الحد الأدنى من المواطنة والتعرف على مقومات المواطن الصالح، وبذلك يتكون لديهم الوعي السياسي، وفي الوقت نفسه يهتم بإعداد القادة القادرين على تحمل المسئولية في قيادة المجتمع وفي جميع المجالات".

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: "الجهود التي تبذلها الجامعات من خلال أنشطتها، ومناهجها لإعداد الطالب سياسياً، وإكسابه الثقافة السياسية لمجتمعه، وتكوين وتنمية الوعي السياسي بما يتضمنه من إدراك للقيم والقضايا المحلية، القومية، العالمية المعاصرة وتكوين وتنمية مهارات المشاركة السياسية له بحيث يسهم بفاعلية في تطوير مجتمعه إلى ما هو أفضل".

2. **العلوم الإنسانية: يعرفها (نجيب، ودرة، 2001: 17) بأنها:** "المواد ذات الطابع الفلسفي التي تهتم بالسلوك الإنساني وتوجيهه في إطار من المحددات التي تتسم بالطبيعة الخلافية لمضمونها، وكذلك التجريد في أغلب الأحيان"

ويعرفها **الباحث إجرائياً** بأنه:" تلك المساقات العامة ذات الطابع الفلسفي والإنساني التي يدرسها الطالب في الجامعة بغض النظر عن التخصص، والتي يحدد بعضها الفلسفة العامة للجامعة وأهدافها، أو ثقافة المجتمع وأيديولوجياته، ويطلق عليها في بعض الأحيان (متطلبات جامعة) ولم يخصص الباحث متطلبات الجامعة؛ لأن بعض متطلبات التخصص تكون إنسانية".

الدراسات السابقة: تعددت الدراسات التي تناولت موضوع التربية السياسية والمفاهيم المرتبطة بها وعلاقتها بالعديد من المتغيرات مثل وسائل الإعلام، أو دور الجامعات بشكل عام، ولكن لم يكن هناك – في حدود علم الباحث– ما يرتبط بدور تدريس العلوم الإنسانية، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات.

1. **دراسة: عساف (2020) هدفت التعرف إلى:** درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات لدورها في التربية السياسية، وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو حق العودة، **ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج:** الوصفي التحليلي بتطبيق استبانتين على عينة مكونة من (313) طالباً وطالبةً من طلبة المستوى الرابع في الجامعات الفلسطينية (الأزهر، الإسلامية) للعام الدراسي 2019/2018م.

وقد خلصت النتائج إلى أن: درجة التقدير الكلية لدور الجامعات في التربية السياسية كانت عند مستوى متوسط بوزن نسبي (57.5%) جاء فيها مجال (تكوين الذات السياسية) في المرتبة الأولى بوزن نسبي(60.4%) ومجال (مضامين المشاركة السياسية) في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (54.7%) وجميعها بدرجات متوسطة، وأن درجة التقدير الكلية لاتجاهات أفراد العينة نحو حق العودة كانت متوسطة عند وزن نسبي (54.9%).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

كما أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين درجة دور الجامعات في التربية السياسة من جهة، وبين اتجاهات أفراد العينة نحو حق العودة، حيث بلغ معامل الارتباط الكلي (0.734).

2. **دراسة: ريشيل (Reischl) 2017 هدفت التعرف إلى:** دور الجامعات في تمكين الطلبة على المستوى السياسي، والوعي الناقد وسبل دمج الشباب ومشاركتهم في المجتمع المحلي والتأثر في السياسة العامة للدولة، **وقد استخدم الباحث:** المنهج التجريبي على عينة (106) طالباً، وطالبةً من الجامعة الأمريكية المتوسطة، وتم تعريض المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي شمل عدة قضايا، مثل: مشاركة المجتمع المحلي، والضغط السياسي، والقيادة، وحل النزاعات والثقافة السياسية، وبعد ذلك تم تعريض المجموعتين لمواقف في المجتمع المحلي لها علاقة بمشكلات حياتية وقضايا متعلقة بالعمل السياسي.

حيث أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وكانت لصالح المجموعة التجريبية، مما يدلل على دور الجامعة في تمكين وزيادة الوعي السياسي لدى الطلبة.

3. **دراسة: هورويتز (Horowitz) 2016 هدفت التعرف إلى:** العمليات التي يطور بها المراهقون والبالغون في بولندا المواقف والمعارف والقيم السياسية، التي تمكنهم من المشاركة في المجتمع بعد سقوط الشيوعية.

وتوصلت الدراسة إلى: أن وسائل الإعلام وخصوصا التليفزيون لعبت دوراً مهماً في تنشئة المراهقين سياسياً، وأن الآباء يقومون بدور مهم في تنشئة أبنائهم سياسياً بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة من خلال أنماط التفاعل والاتصال العائلي، وأن وسائل الإعلام والمدرسة والأسرة هي الطريق المعتمد للتنشئة السياسية للمراهقين بما تحمله من قيم ومعلومات، وان هذا الثلاثي لابد وان يعمل بطريقة تكاملية ديناميكية.

4. **دراسة: الطيار(2015) هدفت التعرف إلى:** دور مناهج الدراسات الاجتماعية في التربية السياسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق استبانة مكونة(35) فقرة على (63) معلماً.

وقد أظهرت النتائج أن مناهج الدراسات الاجتماعية تضمنت التربية السياسية بدرجة متوسطة، وأن دور المعلم والمعلمة في تزويد الطلبة بالمعارف السياسية كان بدرجة كبيرة، أما دورهم في تنمية ممارسة السلوك السياسي كان ضعيفاً، كما أنه توجد فروق ذات دلالة

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للدور تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح (المعلمات) بينما لم توجد فروق تعزى لمتغير التخصص.

5. **دراسة: عساف (2013) هدفت الدراسة التعرف إلى:** الدور التربوي لمجالس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية (دراسة حالة على جامعة الأقصى) **وقد استخدم الباحث:** المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (308) طالب وطالبة من جامعة الأقصى.

وقد توصلت الدراسة إلى: أن درجة تقدير طلبة جامعة الأقصى للدور التربوي لمجلس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي لديهم في مجال (علاقة الطلبة بالمجلس) حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (69.2%) فيما حصل المجال المتعلق بـ (اهتمامات المجلس) على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (67.1 %).

وحصل مجال (أنشطة المجلس) على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (59.5%) في حين حصل المجال (بيئة المجلس) على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (52.7%)، الدرجة الكلية للاستبانة ككل حصلت على وزن نسبي (62.3%) كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذا لدور مجالس الطلبة تعزى إلى جميع متغيرات الدراسة.

6. **دراسة: جرار والكساب (2012) هدفت التعرف على:** مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية، **ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج:** الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (63) فقرة على(842) طالباً وطالبةً.

وقد أظهرت النتائج أن: درجة تقدير أفراد العينة لمدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية كانت كبيرة في مجال المفاهيم، ومتوسطة في باقي المجالات، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، لكن وجدت فروق دالة تبعاً لمتغير الكلية، وذلك لصالح الكليات.

7. **دراسة: أبو هربيد (2010) هدفت التعرف إلى:** دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني خلال الفترة (2003-2006) وتمثلت عينة الدراسة من (300) من الشباب من كلاً الجنسين، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، **واتبعت الباحثة** المنهج الوصفي.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وتوصلت إلى أن: الشباب اقتصرت متابعتهم لوسائل الإعلام التابعة للحزب الذي ينتمي إليه، مما جعلهم أسرى ما تقدمه هذه الوسائل من معلومات وأفكار، كما بينت النتائج ان دور وسائل الإعلام كان سلبياً بل كان يبث الإشاعة والتضليل ضد الآخر، كما انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التقدير تعزى إلى متغير الجنس.

8. **دراسة جرادة (2010) هدفت التعرف إلى:** التربية السياسية لدى طلبة جامعات غزة، من خلال مكونات الذات السياسية وعناصر الوعي السياسي، وصور المشاركة السياسية، **ولقد استخدم الباحث المنهج:** الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (381) من طلبة الجامعات الثلاثة: (الأزهر، الأقصى، الإسلامية).

وأظهرت النتائج أن الوزن النسبي الكلي للتربية السياسية (78.2%) عند مستوى جيد، وللمشاركة السياسية قد بلغ 65.5% عند مستوى ضعيف ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السكن، بينما توجد فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير الجامعة لصالح جامعة الأزهر، والتنظيم السياسي لصالح منتسبي الجهاد الإسلامي.

9. **دراسة: أبو ساكور (2009) هدفت التعرف إلى:** دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي في فلسطين، **وقد استخدمت الدراسة المنهج:** الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (1150) طالباً من 5 جامعات هي: (الخليل، البولتيكنيك، القدس المفتوحة، القدس، جامعة بيت لحم في العام الدراسي 2007-2008.

وقد توصلت الدراسة إلى: أن دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي كان متوسطا، بحيث كانت جامعة بيت لحم في المرتبة الأولى، وجامعة البولتيكنيك في المرتبة الأخيرة، وكان أبرز الأدوار التي تساهم في تنمية الوعي السياسي هي: إتاحة الفرصة لعقد الندوات والمهرجانات الوطنية، في حين كان أقل الأدوار هي تشجيع اللقاءات الشبابية خارج الوطن، **وأشارت النتائج إلى** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الدراسة، وهي: (الجنس، مكان السكن، السنة الدراسية).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

10. **دراسة: نصار والرويشد (2005) هدفت الوقوف على:** مستوى الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتحقيقا لهذا الهدف طرحت الدراسة عددا من التساؤلات الفرعية حول المشاركة في التنظيمات الطلابية داخل الكلية وخارجها، والتفاعل مع وسائل الإعلام وحضور الندوات السياسية، والفرق بين الجنسين في الوعي السياسي والانتماء الوطني ومستوى المشاركة، **واستخدمت الدراسة:** المنهج الوصفي التفسيري.

وخلصت الدراسة إلى: ضعف المشاركة السياسية بوجه عام وخاصة بين الطالبات، والارتباط الموجب بين المشاركة ومستوى الانتماء، وضعف مستوى الوعي عموماً، وارتفاعه بين الطالبات مقارنة بالطلاب، وأن هناك ارتباط طردي موجب بين الوعي السياسي والانتماء، فكلما ارتفع مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة إزداد انتماؤهم.

12. **دراسة: العواملة (2005) هدفت إلى:** تقصى وعي طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعات الأردنية لمفهوم التنمية السياسية وأهدافها وغاياتها، وأبعادها ودلالاتها التربوية، ومعرفة أثر كل من الجنس ومكان الإقامة ونوع الجامعة على مفهوم التنمية السياسية، وتكونت عينة الدراسة من (1123) طالباً، وطالبةً.

وأظهرت النتائج أن: نسبة الوعي بمجالات الدراسة كانت عالية، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير: (الجنس) لصالح: (الإناث) وعدم وجود فروق وفقاً للسنة الدراسية ومكان الإقامة، ونوع الجامعة.

13. **دراسة: أبو يوسف (2001) هدفت التعرف إلى:** درجة الوعي السياسي والانتخابي لطلاب جامعة القاهرة قبل الانتخابات البرلمانية في مصر 2000م وإبراز دور وسائل الإعلام في تشكيل وعي الطلاب بالمشاركة السياسية، **ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج** الوصفي، بتطبيق استبانة على (١٧٠) مفردة.

وقد أظهرت النتائج أن: هناك إحجام من طلبة الجامعات عن المشاركة في عضوية اتحاد الطلبة، وأن الوعي السياسي لطلبة الجامعات ضعيف بصفة عامة، وأنه رغم معرفة أفراد العينة بالأحزاب السياسية الكبرى، إلا أن هناك إحجام منهم عن المشاركة في العملية الانتخابية لشعورهم بالإحباط وعدم جدوى العملية الانتخابية، أكدت الدراسة ضعف مشاركة الشباب في عضوية الأحزاب السياسية بنسبة ٩٠% بسبب ضعف مستوى المعرفة بالأحزاب وبرامجها وأهدافها، ولضعف الديمقراطية، وعدم اهتمام الأحزاب بالشباب.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، نجد أنه وفي – حدود علم الباحث – لم تكن أي منها تناول دور تدريس العلوم الإنسانية في التربية السياسية.

ولكن من الملاحظ أن أغلبها تشابه في بيئة التطبيق وهي الجامعات الفلسطينية: مثل دراسة عساف (2020) جرادة (2010) عساف (2013) أبو هربيد (2010) أبو ساكور (2009) التي تمت في المحافظات الشمالية.

كما اتفقت جميعها في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، عدا دراسة Reischl (2017) التي اتبعت المنهج التجريبي.

كما استخدم جميعها الاستبانة كأداة للدراسة عدا دراسة Carolle (2004) التي استخدمت بطاقة الملاحظة. ولعل أقرب الأهداف صلة بالدراسة الحالية، هي دراسة الطيار (2015) ودراسة جرار والكساب (2012) التي تعلقت بمساهمة المناهج والمواد الدراسية في تعزيز التربية والمفاهيم السياسية.

ولعل ما يميز الدراسة الحالية عن سابقاتها أنها تبحث في دور تدريس العلوم الإنسانية في عملية التربية السياسية لطلبة الجامعات الفلسطينية، حيث استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تأصيل المحتوى النظري، وإعداد الأداة وتفسير النتائج.

الإطار النظري للدراسة:

من المشهور أن الإنسان كائن مطبوع على التعايش في جماعة ولذلك نراه يميل إلى معاشرة الناس ومسايرتهم، ولا غرابة في أنه يحب المجتمع الذي ينشأ فيه، ويجب أن يكون عضواً حياً فيه، يسعد لسعادته ويشقى لشقائه، لذلك كان من الضروري أن يكون هناك إطاراً فلسفياً محدداً لآفاق الإنسان واتجاهاته من خلال دراسة العلوم الإنسانية التي تشمل القيم واتجاهاته من خلال دراسة العلوم الإنسانية التي تشمل القيم والاتجاهات التربوية إلى المجتمع ومؤسساته نحو احترام القوانين المنظمة لطبيعة العلاقة بين البشر.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وفي هذا الجانب يرى اللقاني (2000) أن السلوك الإنساني يتميز دون غيره من أنواع السلوك بأنه سلوك غرضي ينطوي على هدف وغاية من وراء بذله، كما أن العملية التربوية تتميز بأنها عملية إنسانية وفق أهداف يرتضيها المجتمع وتتقبلها الناشئة، ويترتب على وجود الفرضية في السلوك الإنساني والعملية التربوية أنه لابد من تحديد المسار السليم للسلوك، وتحديد الوسائل التي تعيق على تحقيق الغرض، أو الهدف، ووضع المسار الذي يتم التأكد من تحقيق الهدف أو الغرض (اللقاني، 67:200).

وعليه تتحدد أهداف تدرس العلوم الإنسانية وفقاً للأهداف التي تتبناها التربية في المجتمع المسئول عن المؤسسة التربوية، والطبيعة الخاصة للعلوم الإنسانية، ووفقاً لذلك تتحدد أهداف العملية ككل، في:

- تزويد الطلبة بالحقائق الفلسفية والنفسية والاجتماعية وتكوين الاتجاهات الإيجابية.
- تعويد الطلبة على استخدام النظرة الشاملة في فحص شئون الحياة.
- إتاحة الفرصة لتطبيق المهارات والخبرات دون الاقتصار على الحفظ والتكرار (عبد السميع، 52:1999).

ولهذا يؤدي تدريس العلوم الإنسانية دوراً تربوياً مهماً في إعداد الطلبة بتزويدهم بالحقائق والمعلومات، والقيم والاتجاهات، والمهارات وأساليب التفكير السليم التي تساعدهم على الحياة في مجتمعهم والتعامل مع أفراده، والاندماج في إطاره.

كما تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل بما يتفق مع أهداف المجتمع، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات، مثل: دراسة جرار والكساب (2012) ودراسة Journell (2014) وعليه، يكون لتدريس العلوم الإنسانية في المرحلة الجامعية أثر واضح في إعداد الطلبة للمجتمع، من خلال: (نجيب، ودرة، 81:2001).

1. تأكيد حرية التفكير وارتباطها بالتسامح العقلي، وعدم التعصب الفكري، مع تكوين القدرة على الحوار العقلي والسليم المدعم بالأدلة الصحيحة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

2. تكوين وجهة نظر شخصية عقلية تفسر أحداث الحياة، وتحدد موقف الفرد منها بطريقة إيجابية واضحة.
3. استخدام النظر النقدية الفاحصة في تناول حقائق الحياة بدلاً من قبولها على علاتها.
4. أن يستنتج العلاقة بين الحرية والمسئولية والجزاء من الناحية الأخلاقية.

ولعل هذا ما يحقق تكوين المواطن الصالح ويحقق له تربية سياسية على مستوى الفرد والجماعة، حيث أجمع الباحثون، مثل الشاذلي (2005)، Glaston (2003) من الصعب تدريس العلوم السياسية بوصفها مادة مستقلة إلا أنه يمكن تضمين العديد من المفاهيم السياسية في مناهج العلوم الإنسانية التي تتيح الفرصة للمتعلمين التعرف إلى الأنظمة السياسية وأمور الحكم وإكسابهم القدرة على معرفة المفاهيم السياسية كالدولة، والقوة، والشرعية، والثقافية السياسية، والنظام السياسي.

وقد أوصى منتدى اليونسكو المنعقد في أكتوبر 2013 في مقر اليونسكو بباريس، بتشجيع وتوفير تعليم نظامي وغير نظامي في مجال المواطنة النشيطة على الصعيدين الوطني والعالم، والتربية السياسية. من خلال المشاركة في صنع القرار، والإلمام بالقوانين السارية والإجراءات الخاصة برسم السياسات.

التربية السياسية:

تؤثر السياسة بمبادئها وأهدافها وممارساتها في المجتمع وفي مؤسساته الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والعسكرية وغيرها، كما تؤثر تأثيراً مباشراً على المواطن في كل جوانب حياته، فغذاء المواطن وتعليمه وصحته ورفاهيته مرتبط بالسياسة، وكذلك مستقبل أبنائه وأحفاده وأمنهم واستقرارهم.

تعد التربية السياسية والتنشئة السياسية عمليتين متشابهتين ومتكاملتين إلا أنهما ليسا متطابقتين فكل منهما تستهدف تشكيل الفرد سياسياً من خلال إكسابه معارف وقيم واتجاهات ومشاعر سياسية صريحة، أي أنهما العمليتان اللتان تتحول بهما الثقافة السياسية لمجتمع ما إلى مكون من مكونات شخصية الفرد.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وتتم هذه العملية في كلتا الحالتين عن طريق مؤسسات المجتمع المختلفة، الرسمية وغير الرسمية، إلا أن عملية التربية السياسية تكون مقصودة تهدف لنقل توجهات سياسية تتفق مع أهداف ومبادئ هذه المؤسسة، وتقوم بهذه العملية مؤسسات عديدة في المجتمع كالأسرة وجماعة الرفاق ودور العبادة ووسائل الإعلام، والأحزاب، إلا أن الجامعات تعتبر أهم تلك المؤسسات (شنودة، 1988: 54)

ولذلك يعرفها (الخميس، 1994: 23) بأنها: "الجهود الرسمية وغير الرسمية المبذولة لمساعدة الناشئين والشباب على التفكير الحر حول الحكم والسلطة، وتوعيتهم بالقضايا المحلية والقومية والعالمية المعاصرة بهدف تكوين وتنمية المعارف والقيم والاتجاهات الكفيلة برفع مستوى المشاركة السياسية للفرد وفي إطار فلسفة المجتمع وأهدافه ومصلحته".

أما (رسلان،1989: 46) فيعرفها بأنها:" الجهود المبذولة من قبل مؤسسات ووكالات التربية الرسمية وغير الرسمية التي تعمل على تكوين وتنمية شخصية سياسية تتطابق مع الثقافة السياسية للقائمين على هذه المؤسسات- لدى كل مواطن- وتكوين وتنمية وعي سياسي بمستوياته- بحيث يكون المواطن واعياً وقادراً على تحصيل الوعي بنفسه وتكوين وتنمية قدرات المشاركة السياسية بحيث يكون قادراً على- وراغباً في- المشاركة السياسية بفاعلية في قضايا مجتمعه العامة بكل صور المشاركة المتاحة التي تؤدي إلى التغيير نحو الأفضل".

وعلى ما سبق، يمكن القول أن مراحل التربية السياسية، تتحدد في:(الرشيدي، والعجمي، 2010: 147).

1- **مرحلة الطفولة:** ففي هذه المرحلة يكتسب الأفراد نظم القيم والمعتقدات السياسية السائدة في المجتمع، والتي من شأنها أن تؤثر في سلوكهم السياسي في مرحلة النضج، وهي المرحلة التي يدعي فيها المواطنون إلى القيام بأدوار معينة في العلمية السياسية.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

2- مرحلة المراهقة: أولى الباحثون هذه المرحلة قدراً كبيراً من الاهتمام لأكثر من سبب، فمن ناحية يبدأ معظم الأفراد خلالها تحمل بعض واجبات المواطنة مثل الاشتراك في التصويت وأداء الخدمة العسكرية، ومن ناحية أخرى يتعلم الفرد أثناءها قيماً وأفكاراً سياسية جديدة يمكن أن تتناقض مع قيم الأسرة، وكذلك قد تشهد هذه المرحلة اتجاه الفرد إلى رفض نماذج السلوك التي نشأ على احترامها في مرحلة الطفولة، إذ يشعر بعجز الوسط الذي يعيش فيه عن فهمه فيتمرد عليه.

3- مرحلة النضج والاعتدال: لم تنل هذه المرحلة اهتماماً ملحوظاً من جانب دارسي التربية السياسية على اعتبار أن سلوك الفرد في مرحلة النضج يتحدد بما تعلمه من اتجاهات ومعارف سياسية في مرحلتي الطفولة والمراهقة، إلا أن هذا الاتجاه يغفل حقيقة جوهرية هي أن الأسرة لا يمكنها إعداد الفرد لمواجهة كل ما تتطلبه حياته في مرحلة النضج، وبخاصة وإنها لا تتوقع الأدوار التي قد يتعين عليه أداؤها خلال المرحلة المذكورة.

التربية السياسية والجامعة:

تعد الجامعة وغيرها من مؤسسات التعليم ذات أهمية خاصة في عملية التربية وإعداد الأجيال الجديدة للمواطنة وتمثل الثقافة السياسية للمجتمع، سواء في المجتمعات المتقدمة، أو النامية ولذلك فهي تستقطب قدراً كبيراً من اهتمام السلطة السياسية بحيث لا نجد نظاماً سياسياً لا يعترف بأهمية الدور التربوي للجامعة، ففي الولايات المتحدة مثلاً تعتبر التربية الوطنية Civic Education أو التأهيل للمواطنة Civic Training مواد إجبارية في المدارس والجامعات الحكومية.

كذلك كانت المناهج في الاتحاد السوفيتي السابق تتضمن مقررات ذات طابع سياسي واضح لتقديم المناهج والمعارف والقيم والمشاعر التي يتبناه الحزب الحاكم آنذاك ، وتعد الجامعات في غالبية الدول النامية الأداة التي يعول عليها النظم الحاكمة في تعديل، أو تغيير توجهات الأفراد لمتطلبات التغير السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ومن ثم تتوسع الدولة في إنشائها وتخضعها لإشراف الحكومة (الزيات، 2002: 101).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

إلا أن بعض السياسيين والتربويين يذهبون إلى القول بأن الجامعات ما هي إلا وسيلة يستعين بها النظام الحاكم لإكساب النشء والشباب المعارف والقيم والاتجاهات والمشاعر التي تمكنهم من التكيف مع اتجاهات النظام السياسي والعمل على تحقيق أهدافه ومن ثم تتشكل عملية التربية والتعليم داخل المؤسسات التعليمية وفقاً لاتجاهات النظام السياسي وفلسفته وأيديولوجيته.

هذا ما دعا بعض علماء السياسة والتربية إلى القول بأن: عملية التربية السياسية التي تقوم بها المدرسة عملية" انتقائية وتتجه نحو تدعيم النظم الاجتماعي والسياسي القائم والحفاظ عليه، ويرجع ذلك إلى أن بيدها السلطة ومقاليد الأمور في المجتمع وهي التي ترسم السياسة التعليمية وكل ما يخص النظام التعليمي، ومن ثم فهي متحيزة أيديولوجيا للنظام السياسي القائم "(خطاب، 2004:23).

إلا أن هذا القول ينطوي بوجه عام على قدر عظيم من المغالاة في الشطط والتطرف، فالتربية السياسية التي تتم داخل الجامعات ليست بحال من الأحوال أداة سلبية، أو محافظة تماماً، لأن التعليم الجامعي كنظام يتمتع بقدر من الاستقلال النسبي وله ديناميات الذاتية في التدريس، وإن كان موجهاً توجيهاً أيديولوجيا إلا أنه يفضي في كثير من الأحوال إلى نوع من الوعي الذي قد لا يتفق مع ما تتطلع إليه الطبقة المسيطرة، أو الصفوة الحاكمة وتسعى إلى تحقيقه" **وتكتسب الجامعات أهميتها كما يتحدد دورها في هذا المجال للاعتبارات التالية:**

1- **طول الفترة التي يقضيها الفرد في المؤسسة التعليمية** خلال مختلف مراحل التعليم وما يترتب على ذلك من تراكم كمي للمعارف والاتجاهات والقيم السياسية التي تنتقل إليه من خلال المقررات الدراسية.

2- **طبيعة المؤسسة التعليمية ونمط العلاقات السائدة فيها** باعتبار أن المؤسسة التعليمية وحدة اجتماعية ذات مناخ خاص، يساعد بدرجة كبيرة على تشكيل إحساس الفرد بالفعالية الشخصية، وتحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي والنظام السياسي القائم.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

3- **نوعية المعلم وعلاقته بتلاميذه** فكلما كان المعلم متمكناً من مادته العلمية، قريباً من قلوب تلاميذه، مؤمناً بقيم النظام السياسي ملتزماً إياها في تصرفاته كان أكثر قدرة على غرسها في نفوسهم وتعميق إيمانهم بها.

4- **نوعية المنهج الدراسي ومحتواه وأسلوب نقله إلى الطلاب** إذ من المفترض أن يتضمن هذا المنهج بشكل عمدى ومخطط القيم السياسية الأساسية التي يبغي المجتمع والنظام السياسي نقلها إلى أبنائه (الشامي، 2006: 95) **وتقوم الجامعة بعملية التربية السياسية من خلال عدة جوانب:**

1- **نقل المعرفة السياسية:** حيث إن عملية نقل المعارف والمفاهيم السياسية عملية على قدر كبير من الأهمية بالنسبة لدور الجامعات، حيث تشمل المعرفة بمتطلبات المواطنة من حقوق وواجبات، والمعرفة بالبناء الرسمي للحكومة ورؤسائها، موظفيها، وأدوارهم، القيم الرسمية، أو طبيعة المدخلات والمخرجات السياسية والمعارف المكتسبة من السلوك، وهذا الاكتساب ربما يكون رسمياً أو غير رسمي ولكنه بصفة خاصة واقعي وذو مضمون سياسي.

2- **غرس وتنمية القيم السياسية:** وهي عملية على قدر كبير من الأهمية، وترجع أهمية القيم إلى أنها تسهم في تكوين أحكامنا عن الأشياء، ومثل هذه الأحكام لها علاقة بمجموعة المبادئ والمعايير التي ارتضاها المجتمع لنفسه، ولابد من الاهتمام بالقيم وكيفيه غرسها وتنميتها.

3- **تنمية مهارات المشاركة وذلك من خلال:** المقررات والعلوم الإنسانية، فكثيراً ما نجد بعض الموضوعات التي تعالج ضرورة مشاركة الأفراد، خاصة الشباب في عملية التنمية، سواء كانت التنمية في المجالات الفكرية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو السياسية. وكذلك الأنشطة الطلابية المصاحبة للمقررات، ولهذه الأنشطة الدور الأكبر، ومن هذه الأنشطة مجالس الطلبة والرحلات، والأحزاب، والإعلام التربوي (جرادة، 2010: 52).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وهناك أساليب متنوعة للتربية السياسية تختلف من مجتمع لآخر نتيجة لاختلاف الأنساق السياسية، فكل نظام سياسي، أو نسق سياسي له طريقته وأسلوبه الخاص الذي يتوافق مع ظروفه وطبيعته.

إجراءات الدراسة:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من حيث المنهجية المتبعة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأداتي الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدم في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات أداة الدراسة، ومن ثم جمع البيانات من العينة الكلية للتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة، وذلك كما يلي:

منهج الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يبحث عن الحاضر، ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة على تساؤلات محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات مناسبة (الأغا، 2002: 43).

مجتمع الدراسة وعينتها:-

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع المسجلين في الفصل الثاني في الجامعات الفلسطينية الأكبر من حيث عدد الطلاب (الأزهر، الإسلامية) للعام الدراسي 2021/2020م والبالغ عددهم (4054) طالباً وطالبة، موزعين حسب الجدول التالي:

جدول (1): توزيع أفراد المجتمع.

الجامعة	الطلاب	الطالبات	المجموع
الجامعة الإسلامية	913	1555	2468
جامعة الأزهر	607	979	1586
الإجمالي	1520	2534	4054

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

1. **العينة الاستطلاعية:** تكونت من (40) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعات بمحافظات غزة للعام الدراسي 2021/2020م تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بهدف تقنين أداة الدراسة بعد حساب الصدق والثبات.
2. **العينة الفعلية:** تكونت عينة الدراسة من (648) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بنسبة 16% من المجتمع، ولكن ما تم جمعه من استجابات كان (618) استجابة صحيحة، والجدول (2) يوضح عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (2) يوضح عينة الدراسة حسب المتغيرات.

الجنس	ذكر		أنثى		الكلي
العدد	289		329		618
النسبة	%46.8		%53.2		%100
التخصص	علوم شرعية		علوم تطبيقية	علوم إنسانية	الكلي
العدد	142		188	288	618
النسبة	%23		%30.4	%46.6	%100
المنطقة السكنية	شمال غزة	غزة	خانيونس	رفح	الوسطى	الكلي
العدد	94	172	107	85	160	618
النسبة	%15.2	%27.8	%17.3	%13.8	%25.9	%100

أداة الدراسة:-

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، مثل: دراسة جرار والكساب (2012) ودراسة الطيار (2015) وعساف (2020) واستطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قام الباحث بتحديد مجالات الاستبانة وصياغة الفقرات، ومن ثم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية على شكل استبانة إلكترونية مغلقة باستخدام Microsoft forms لتشمل (50) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: (الثقافة السياسية، مكونات الذات السياسية، المشاركة السياسية).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

عرضت الاستبانة على (7) من المحكمين التربويين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات محل الدراسة، اقترح بعضهم دمج المجالات الثلاثة في مجالين هما: (الثقافة ومكونات الذات السياسية – الوعي والمشاركة السياسية) وتبقى عدد الفقرات (50) مع تعديل صياغتها بعضها.

حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي، وبذلك انحصرت درجات أفراد العينة ما بين (50،250) وفي هذه الدراسة تم اعتماد الوسط الحسابي للمقياس بحيث تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني الموافقة على ما جاء في الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة، بينما تدل الدرجات المرتفعة على ارتفاع درجة الموافقة، وتحدد درجة التقدير من خلال مدى تدريج ليكرت الخماسي هو (4=1-5) وطول الفترة (0.8) بوزن نسبي (16%)، كما في الجدول التالي:

جدول (3): درجات التقدير لفقرات مجالات أداة الدراسة.

طول الخلية	الوزن النسبي	درجة الاحتياج
1-1.8	من 20 إلى 36	ضعيفة جداً
أكبر من 1.8-2.6	أكبر من 36.0 إلى 52	ضعيفة
أكبر من 2.6-3.4	أكبر من 52.0 إلى 68	متوسطة
أكبر من 3.4-4.2	أكبر من 68 إلى 84	كبيرة
أكبر من 4.2-5	أكبر من 84 إلى 100	كبيرة جداً

صدق الاستبانة:

1. **صدق المحكمين:** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (7) من المتخصصين، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول مناسبة الفقرات والمجالات، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال بعد الدمج، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، في ضوء تلك الملاحظات خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

2. **صدق الاتساق:** جرى التحقق من صدق الإنسان الداخلي بتطبيقها على العينة الاستطلاعية من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال والدرجة الكلية، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول								
1	0.481	0.01	2	0.655	0.01	3	0.717	0.01
4	0.727	0.01	5	0.578	0.01	6	0.776	0.01
7	0.735	0.01	8	0.755	0.01	9	0.469	0.01
10	0.725	0.01	11	0.832	0.01	12	0.790	0.01
13	0.834	0.01	14	0.766	0.01	15	0.678	0.01
16	0.734	0.01	17	0.730	0.01	18	0.684	0.01
19	0.670	0.01	20	0.721	0.01	21	0.751	0.01
22	0.766	0.01	23	0.791	0.01	24	0.806	0.01
25	0.688	0.01						

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الثاني								
1	0.485	0.01	2	0.578	0.01	3	0.767	0.01
4	0.807	0.01	5	0.753	0.01	6	0.735	0.01
7	0.842	0.01	8	0.827	0.01	9	0.541	0.01
10	0.756	0.01	11	0.729	0.01	12	0.697	0.01
13	0.489	0.01	14	0.542	0.01	15	0.630	0.01
16	0.636	0.01	17	0.877	0.01	18	0.758	0.01
19	0.763	0.01	20	0.720	0.01	21	0.648	0.01
22	0.828	0.01	23	0.784	0.01	24	0.678	0.01
25	0.593	0.01						

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ار الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح من الجدول (4) أن: جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمجال الذي تنمي إليه ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من المجالات والمجال الآخر، وكذلك كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجلات الأخرى والدرجة الكلية.

المجال	المجموع	الأول	الثاني
الأول	0.961	1	
الثاني	0.964	0.854	1

ثبات الاستبانة:-

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الاستبانة بطريقتين هما:

1. **طريقة التجزئة النصفية:** تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من المجالات مثل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل.

المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الأول	25*	0.931	0.932
الثاني	25*	0.904	0.906
المجموع	50	0.854	0.921

تم استخدام معادلة جتمان لأن النصفين غير متساويين.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

يتضح من الجدول (5) أن: معامل الثبات الكلي (0.921) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى الثبات وتطبيقها على عينة الدراسة.

2. طريقة ألفا كرونباخ: وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة.

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول	25	0960
المجال الثاني	25	0.956
المجموع	50	0.976

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.976) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها.

الإجابة عن السؤال الأول:- ينص السؤال على: " ما درجة تقدير الطلبة لمساهمة تدريس العلوم الإنسانية بالجامعات الفلسطينية في التربية السياسية؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة على الاستبانة ككل.

المجال	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الترتيب
الثقافة ومكونات الذات السياسية	55689	90.112	17.384	72.09	كبيرة	1
الوعي والمشاركة السياسية	50025	80.947	20.098	64.76	متوسطة	2
الدرجة الكلية	105714	85.529	18.741	68.43	كبيرة	

يتضح من خلال الجدول (8) أن: درجة التقدير الكلية لمساهمة تدريس العلوم الإنسانية في التربية السياسية كانت كبيرة أقرب إلى المتوسطة وعند وزن نسبي (68.43%) وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة جرار والكساب (2012).

ويختلف مع ما جاءت به دراسة عساف (2020) والطيار (2015) وقد يعزى السبب في درجة التقدير هذه إلى ما تتسم به العلوم الإنسانية من التجريد، وتعدد وجهات النظر

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

والاختلاف، إضافة إلى اتساع دائرة المجالات لتدريس العلوم الإنسانية وتباينها في الجامعات المختلفة.

وقد احتل مجال (الثقافة ومكونات الذات السياسية) على المركز الأول بوزن نسبي (72.09%) ووقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الثقافة ومكونات الذات السياسية يندرج تحت مجال المعرفة النظرية المتعلقة بالمعلومات والمفاهيم، وهي التي يتم مناقشتها أثناء تدريس العلوم الإنسانية من خلال الحوار والنقاش لبعض القضايا ذات الصلة بالواقع السياسي، وهذا ما يتفق من حيث الترتيب مع ما جاءت به دراسة عساف (2020) ودراسة جرار والكساب (2012).

في حين احتل مجال (الوعي والمشاركة السياسية) على المركز الثاني بوزن نسبي (64.76%) ويعلل الباحث ذلك بأن المشاركة السياسة هي التطبيق العملي للثقافة والتربية السياسية، والتي قد يعزى عزوف الطلبة عن المشاركة فيها إلى تردي الوضع السياسي الداخلي وعنصرية الأحزاب، والانقسام الداخلي، وضعف الثقة أو الأمل بالتغيير.

وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة جرادة (2010) ودراسة أبو ساكور (2009) ويختلف مع ما جاءت به دراسة العواملة (2005) ودراسة Reischl (2017) التي وجدت أن الجامعات تمكن الطلبة من العمل السياسي والمشاركة السياسية أكثر من وعيهم بمفاهيمها لارتباط ذلك بالانتماء.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وقيما يخص المجالات كل على حدة، قام الباحث باستخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لجميع فقرات الاستبانة، وهي مفصلة تحت مجالاتها، كما هو موضح في الجداول التالية:

المجال الأول: الثقافة ومكونات الذات السياسية.

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على فقرات المجال الأول.

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تركز في محتواها على أن العدل أساس الحكم.	2295	3.714	0.956	74.27	9
2	ترتبط موضوعاتها بضرورة قيام دولة فلسطين حرة مستقلة.	2424	3.921	0.915	78.41	1
3	تعزز في نفوس الطلبة مشروع المقاومة كحق لا يقبل المساومة.	2384	3.858	0.898	77.15	3
4	تبين أن النظام السياسي الحالي لا يتمتع بالاستقلالية الكاملة.	2365	3.827	0.873	76.54	4
5	تبث موضوعاتها في نفوس الطلبة الانتماء الوطني.	2129	3.445	1.011	68.90	21
6	يعزز محتواها ارتباط الطلبة بالتاريخ الفلسطيني.	2316	3.748	0.940	74.95	7
7	ترتبط عناصرها بقضايا فلسطين (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية وغيرها).	2300	3.722	0.941	74.43	8
8	تركز على أن الحوار فقط هو السبيل لحل المشكلات الداخلية في المجتمع.	2168	3.508	0.968	70.16	18
9	تركز في جوانبها على تشجيع المنتجات الوطنية لدعم الاقتصاد الوطني.	1944	3.146	1.051	62.91	24
10	تشجع عناصرها على التعددية بأنواعها (الحزبية، الدينية، الفكرية وغيرها).	1895	3.066	1.061	61.33	25
11	تركز على أن حرية الأسرى حق لا يسقط بالتقادم أو التفاوض.	2158	3.492	1.075	69.84	20
12	تبين ان إسرائيل كيان مغتصب قائم على الاستيطان.	2263	3.662	1.019	73.24	10
13	تستكر في محتواها الانقسام السياسي.	2250	3.641	1.017	72.82	13
14	تبرز حقيقة أن الصراع مع العدو الصهيوني صراع وجود لا حدود.	2329	3.769	0.918	75.37	6
15	تبين أن الانقسام يؤدي إلى تراجع الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية.	2190	3.544	0.912	70.87	16
16	تظهر أن الأجهزة الأمنية تكرس احترام الحريات.	2340	3.786	0.942	75.73	5
17	تركز على أن العدالة والإنصاف هو أساس التقدم.	2263	3.662	0.908	73.24	11
18	تركز على مبدأ الانتخابات الديمقراطية كأساس لقبول الآخر.	2219	3.591	1.034	71.81	15
19	ترتبط موضوعاتها باستراتيجيات العمل التطوعي.	2112	3.417	1.047	68.35	23
20	تظهر حق اللاجئين على انه من أهم أولويات العمل الوطني.	2167	3.506	1.036	70.13	19
21	تكرس مكانة القدس باعتبارها العاصمة الأبدية لفلسطين.	2398	3.880	0.924	77.61	2
22	تعزز الالتزام بأداء الواجب الاجتماعي ودفع فواتير الخدمات (كهرباء، ماء، وغيرها).	2225	3.60	1.012	72.01	14
23	تظهر معالم الأوضاع السياسية على المستوى الإقليمي والدولي.	2114	3.421	1.033	68.41	22

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

24	تظهر نوايا الاتحاد الأوروبي وأمريكا في التدخل بالشأن الفلسطيني.	2188	3.540	1.078	70.81	17
25	تظهر المسئولية الفردية والجماعية لكل فرد حسب موقعه.	2254	3.647	0.989	72.94	12
	الدرجة الكلية	55689	90.112	17.384	72.09	

يتضح من الجدول (9) أن تقديرات مظاهر مجال (الثقافة ومكونات الذات السياسية) من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (78. 41%- 61.33%) وبدرجات متوسطة إلى كبيرة، وقد كانت أعلى فقرتين في المجال، الفقرة (2) " ترتبط موضوعاتها بضرورة قيام دولة فلسطين حرة مستقلة." حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (78.41%) والفقرة (21) " تكرس مكانة القدس باعتبارها العاصمة الأبدية لفلسطين."

حيث احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (77.61%) وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن هذه الفقرات تتصل بأهم الثوابت الوطنية التي يعتمد عليها في توعية النشء عبر الأجيال سواء كان من خلال المواد الإنسانية أو الأنشطة الطلابية، وهي تدل على أصل المشروع الوطني والنضالي للشعب الفلسطيني، فقيام الدولة المستقلة، واعتبار القدس عاصمة أبدية، هو أساس الصراع الفلسطيني الإسرائيلي عبر العصور، وهذا ما تركز عليه جميع العلوم في شتى الجامعات الفلسطينية، ويتفق ذلك مع ما جاءت به دراسة أبو ساكور (2009) وعساف (2020).

في حين كانت أدنى الفقرات في المجال، الفقرة (9) " تركز في جوانبها على تشجيع المنتجات الوطنية لدعم الاقتصاد الوطني" حيث احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (62.91%) والفقرة (10) " تشجع عناصرها على التعددية بأنواعها (الحزبية- الدينية- الفكرية وغيرها)" حيث احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (61.33%).

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن تشجيع المنتجات الوطنية يعد شقاً اقتصاديا، مرتبط بجودة المنتج الوطني الذي يواجه العديد من الصعوبات بسبب الحصار، كما أن ضعف درجة تقدير الطلبة حول دورها في تشجيع التعددية قد يعزى إلى تراجع الثقة في دور هذه الأحزاب وما تمارسه على الأرض منذ الانقسام السياسي في العام 2006م من عنصرية، كما أن الأمر قد يعود إلى بيئة الجامعة أكثر من تدريس العلوم فيها، حيث إن لكل منها توجهاً سياسيا ومرجعية حزبية وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة أبوهربيد (2010) وعساف (2020).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

المجال الثاني: الوعي والمشاركة السياسية.

جدول (10) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني.

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أرى من خلالها أن الانتماء لحزب معين هو أساس خدمة الوطن.	1968	3.184	1.331	63.69	15
2	تغرس لدي فكرة أن المقاومة هي أفضل أنواع المشاركة السياسية.	2287	3.701	1.060	74.01	1
3	تنمي لدي فكرة أن إعادة النظر في تغيير الواقع السياسي أمر حتمي.	2056	3.327	1.190	66.54	8
4	تشجعني على متابعة المستجدات السياسية واجب وطني.	2124	3.437	1.071	68.74	5
5	تنمي لدي الاعتراف بأن حريتي تنتهي عند حرية الآخرين.	2054	3.324	1.040	66.47	9
6	تدفعني نحو المشاركة في انتخابات مجلس الطلبة.	2180	3.528	1.034	70.55	3
7	تشجعني على حضور اجتماعات وندوات سياسية باستمرار.	2048	3.314	1.166	66.28	10
8	تحثني على ممارسة العمل السياسي على المستوى الفردي والجماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	1931	3.125	1.166	62.49	18
9	تشجعني على جمع التأييد والتبرعات لتنظيم سياسي معين.	2025	3.277	1.076	65.53	11
10	أؤمن من خلالها أن الحق لا يضيع ووراءه مطالب.	1923	3.112	1.201	62.23	19
11	يؤيد محتواها قرارات الحكومة الصادرة بعد إقرارها من المجلس التشريعي.	2139	3.461	1.118	69.22	4
12	تبصيرها لي الواقع الحالي جعلني أعزف عن المشاركة في الانتخابات القادمة.	1883	3.047	1.202	60.94	21
13	تحثني على إظهار انتمائي السياسي بشكل عنصري.	2006	3.246	1.103	64.92	13
14	تكرس لدى فكرة أن المؤهلين علمياً هم الأجدر بالقيادة.	2060	3.333	1.086	66.67	7
15	اعتقد من خلالها أن الشعب رغم تضحياته لم يجد من يمثله حتى الآن.	2016	3.262	0.944	65.42	12
16	تدفعني نحو تأييد نظام الانتخابات النسبي في مجلس الطلبة بالجامعة.	1986	3.214	1.086	64.27	14
17	تكرس لدي حتمية زوال الكيان الصهيوني طال الزمن أم قصر.	1966	3.181	1.050	63.62	16
18	يشعرني محتواها بالخجل من الوضع السياسي الداخلي.	1758	2.845	1.231	56.89	25
19	تدفعني نحو المشاركة في وقفات اعتصام لنصرة قضية الأسرى.	1906	3.084	1.084	61.68	20
20	تحثني على احترام أداء الأجهزة الأمنية.	1843	2.982	1.169	59.64	23
21	تدفعني نحو ممارسة العمل التطوعي مع زملائي لخدمة أبناء شعبي	1852	2.997	1.108	59.94	22
22	تبين لي ضرورة الكشف عن قضايا الفساد في المجتمع.	2072	3.353	1.103	67.06	6
23	تدفعني نحو متابعة الحركة السياسية وأداء الحكومة باستمرار.	1807	2.924	1.166	58.48	24
24	تدفعني نحو تحليل الأخبار السياسية ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية.	1945	3.147	1.150	62.94	17

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

25	أرى من خلالها أن هناك ضرورة لتغيير نظام الحزب الحاكم.	2190	3.544	1.105	70.87	2
	الدرجة الكلية	50025	80.947	20.098	64.76	

يتضح من الجدول (9) أن تقديرات مظاهر مجال (الوعي والمشاركة السياسية) من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (74.01%- 56.89%) وبدرجات متوسطة إلى كبيرة، وقد كان أعلى فقرتين في المجال، الفقرة (2) " تغرس لدي فكرة أن المقاومة هي أفضل أنواع المشاركة السياسية" حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (74.01%) والفقرة (25) "أرى من خلالها أن هناك ضرورة لتغيير نظام الحزب الحاكم".

حيث احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (70.87%) وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن هذه الفقرات ترتبط بأمور تناقش بشكل يومي تدهور الوضع الراهن- في كافة المجالات- الناجم عن الانقسام الداخلي، والذي يظهر فشل حكومات الأمر الواقع في إدارة الأزمات، وحماية المواطن، الأمر الذي يدفع باتجاه توظيف تدريس العلوم الإنسانية للمطالبة بتغيير نظام الحزب الحاكم، أضف إلى أن الرؤية الموضوعية والمناقشة الحيادية من خلال العلوم الإنسانية والفلسفية تبين فشل جميع أنواع المشاركات السياسية إلى حد ما، ماعدا المقاومة التي يعتبرها أفراد العينة حق مشروع للدفاع عن الوطن وتحريره.

في حين كانت أدنى الفقرات في المجال: الفقرة (18) " يشعرني محتواها بالخجل من الوضع السياسي الداخلي" حيث احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (56.89%) والفقرة (23) " تدفعني نحو متابعة الحركة السياسية وأداء الحكومة باستمرار".

حيث احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (58.48%) وقد يعزى السبب في ذلك إلى الشعور بضعف الثقة، نتيجة لتراجع مكانة القضية والمشروع الوطني دولياً بسبب الخلافات الداخلية، كما أن تراجع الطلبة في متابعة الحركة السياسية باستمرار قد يكون سببه الشعور بفقدان الأمل من الإصلاح والمصالحة الوطنية بعد فشل كل المبادرات لإنهاء الانقسام، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة جرادة (2010)، أبوهربيد (2010)، وعساف (2020).

إجابة السؤال الثاني:-ينص السؤال على :" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة مساهمة تدريس العلوم الإنسانية بالجامعات الفلسطينية في التربية السياسية تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، التخصص، المنطقة السكنية)؟

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وللإجابة عن هذا السؤال تحقق الباحث من ثلاثة فروض: **الفرض الأول** وينص على:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة مساهمة تدريس العلوم الإنسانية بالجامعات الفلسطينية في التربية السياسية تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)"

جدول (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث).

المجال	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول	ذكر	289	88.353	17.934	2.366	0.018	دالة عند 0.05
	أنثى	329	91.657	16.761			
المجال الثاني	ذكر	289	82.183	20.848	1.435	0.152	غير دالة
	أنثى	329	79.86	19.383			
الدرجة الكلية	ذكر	289	170.536	36.740	0.344	0.731	غير دالة
	أنثى	329	171.517	34.009			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (616) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (616) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول (10) أن: قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية في المجال الثاني، والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وهو ما يتفق مع ما جاءت به دراسة جرار والكساب (2012).

كما يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية في المجال الأول، وهنا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، وهو ما يتفق مع ما جاءت به دراسة الطيار (2015) ويختلف مع ما جاءت به دراسة جرادة (2010) التي كانت الفروق فيها لصالح الذكور.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى ضعف ميول المرأة نحو إبداء الرأي السياسي فهي أقل اهتماما من الرجل في المشاركة بالأمور السياسية، لكنها أكثر عاطفة في ثقافتها، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة عساف (2013) ودراسة أبو ساكور (2009).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

الفرض الثاني: ينص على:" لا توجد لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة مساهمة العلوم الإنسانية بالجامعات الفلسطينية في التربية السياسية تعزى لمتغير التخصص (علوم شرعية، علوم تطبيقية، علوم إنسانية) وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

جدول (11) قيمة "ف" ومستوى الدلالة تبعاً لمتغير التخصص.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	3563.913	2	1781.957	5.992	0.003	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	182887.38	615	297.378			
	المجموع	186451.296	617				
الثاني	بين المجموعات	1285.720	2	942.860	1.595	0.204	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	247949.518	615	403.170			
	المجموع	249235.238	617				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	9121.465	2	4560.73	3.695	0.025	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	759150.438	615	1234.391			
	المجموع	768271.903	617				

قيمة ف الجدولية عند درجات حرية (617.2) وعند مستوى (0.01) = 4.63

قيمة ف الجدولية عند درجات حرية (617.2) وعند مستوى (0.05) = 3.01

يتضح من الجدول (11) أن: قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في المجال الثاني، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتغير التخصص.

ويتضح أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في المجال الأول والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص، ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجداول التالية توضح ذلك:

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

جدول (12) يوضح اختبار شيفيه في المجال الأول تعزى لمتغير التخصص.

	علوم شرعية	علوم تطبيقية	علوم إنسانية
	94.028	87.404	89.948
علوم شرعية 94.028	0.000		
علوم تطبيقية 87.404	*6.624	0.000	
علوم انسانية 89.948	4.080	2.544	0.000

* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق (12) وجود فروق بين العلوم الشرعية والعلوم لتطبيقية لصالح العلوم الشرعية، ولم تتضح فروق في التخصصات الأخرى، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن منتسبي التخصص الشرعي أكثر قرباً واحتكاكاً بالعلوم الإنسانية من غيرهم كما انهم ينظرون للأمور نظرة تحليلية مرتبطة بالواقع الحالي وعلاقتها برأي الشارع فيها.

جدول (13) يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية تعزى لمتغير التخصص.

	علوم شرعية	علوم تطبيقية	علوم إنسانية
	177.401	166.824	170.694
علوم شرعية 177.401	0.000		
علوم تطبيقية 166.824	*10.577	0.000	
علوم انسانية 170.694	6.707	3.870 –	0.000

* دالة عند 0.01

الفرض الثالث: ينص على:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة مساهمة العلوم الإنسانية بالجامعات الفلسطينية في التربية السياسية تعزى

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

لمتغير المنطقة السكنية (شمال غزة، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح) وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

جدول (14) قيمة "ف" ومستوى الدلالة تبعاً لمتغير المنطقة السكنية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	2675.375	4	668.844	2.231	0.064	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	183775.922	613	299.798			
	المجموع	186451.296	617				
الثاني	بين المجموعات	1259.545	4	314.886	0.778	0.539	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	247975.692	613	404.528			
	المجموع	249235.238	617				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	6653.121	4	1663.280	1.339	0.254	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	761618.782	613	1242.44			
	المجموع	768271.903	617				

يتضح من الجدول (14) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة السكنية.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى صغر المجتمع الفلسطيني في محافظات غزة، كما أنهم يعيشون ثقافة وظروف واحدة، ويمارسون نفس النشاطات السياسية، كما أن أفراد العينة يدرسون في جامعات قريبة من بعضها جغرافياً وديموغرافياً، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة أبوهربيد (2010) ودراسة عساف (2013).

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1. إعادة صياغة محتوى بعض العلوم الإنسانية في الجامعات الفلسطينية بما يتضمن مشكلات المجتمع والتوعية السياسية من حقوق وواجبات.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

2. إعادة صياغة أهداف تدريس العلوم الإنسانية بحيث لا تقتصر على الأهداف المعرفية فقط ولكن تشمل أهداف المشاركة وتنمية القيم والاتجاهات.
3. الاهتمام بطرق وأساليب تدريس العلوم الإنسانية التي تعمل على تنمية الحس الوطني مثل: استخدام أسلوب لعب الأدوار، المحاكاة والنمذجة.
4. الاهتمام ببناء وتجريب وتطبيق مقاييس الاتجاهات والتربية السياسية والاجتماعية من خلال استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم.

المراجع.

1. أبو ساكور، عبد الحميد (2009): دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، 4 (1) 223-252.
2. أبو يوسف، إيناس (2001): الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2(1)، 170-199.
3. الأغا، إحسان (2002): البحث التربوي وعناصره، منهجه وأدواته، الجامعة الإسلامية، غزة.
4. جرادة، أنور (2010): التربية السياسية لدى طلبة جامعات محافظة غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر، غزة.
5. جرار، أماني والكساب، علي (2012): مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، 39(2)،363-379.
6. خاطر، محمد (2012): أزمة حقوق الإنسان، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
7. خطاب، سمير (2004): التنشئة السياسية والقيم، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

8. الخميسي، السيد سلامة (1994): الطلاب وممارسة العمل السياسي، تحليل ناقد لدور اتحادات الطلاب في مصر، مؤتمر الديمقراطية والتعليم بالأهرام، القاهرة.
9. دويكات، سامح (2016): دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية (1993-2015) [أطروحة ماجستير غير منشورة]جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
10. رسلان، عثمان عبد المعز (1989): التربية السياسية عند جماعة الأخوان المسلمين في الفترة من 1928 إلى 1954في مصر، دراسة تحليلية[أطروحة ماجستير غير منشورة]كلية التربية، جامعة طنطا.
11. الرشيدي، حسن والعجمي، حجاج (2010): دور المدرسة في تشكيل الوعي السياسي لطلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، دراسة تقويمية، مجلة العلوم التربوية، 18 (1) معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص 135-176.
12. الزهار، مايسة (2014): درجة تمثل طلبة الجامعات بمحافظات غزة لقيم المواطنة وعلاقتها بالمشاركة السياسية [أطروحة ماجستير غير منشورة] جامعة الأزهر، فلسطين.
13. الزيات، السيد عبد الحليم (2002): التنمية السياسية، دراسة في علم الاجتماع السياسي، الجزء الثالث، الأدوات والآليات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
14. الشاذلي، عادل (2005): مدى اكتساب تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية للمفاهيم السياسية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة عليهم، مجلة التربية جامعة الأزهر، 7 (1)، 239- 281.
15. الشامي، محمود (2006): الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني [أطروحة دكتوراه غير منشورة] معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
16. شنودة، إميل فهمي (1988): التربية السياسية والوعي السياسي لطلاب كلية التربية – دراسة ميدانية، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

17. الطيار، بسمة (2015): دور مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في التربية السياسية بالمملكة السعودية، مجلة طيبة للعلوم التربوية، 10(3)، 361-374.
18. عبد السميع، كامل (1999): طرق تدريس العلوم الإنسانية ومناهجها، جامعة الزقازيق، القاهرة.
19. عساف، محمود (2019): دور الجامعات الفلسطينية في التربية السياسية وعلاقته باتجاهات الطلبة نحو حق العودة، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 59 (2) 51-81.
20. عساف، محمود عبد المجيد (2013): الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله (حالة جامعة الأقصى) مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21 (1)، 75-112.
21. العواملة، عبد الله (2005): مفهوم التنمية السياسية لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
22. كفافي، حنان مصطفى محمد (1998): التنشئة السياسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية، دراسة ميدانية [أطروحة ماجستير غير منشورة] كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
23. اللقاني، أحمد (2000): تدرس المواد الإنسانية، عالم الكتب، القاهرة.
24. مركز هدف لحقوق الإنسان (2018): واقع مشاركة الشباب الجامعي الفلسطيني في الحياة السياسية في قطاع غزة، دراسة مسحية، فلسطين، غزة.
25. نجيب، كمال ودرة، كمال (2001): تدرس المواد الفلسفية، مكتبة الإسكندرية، القاهرة .
26. نصار، سامي؛ والرويشد، فهد (2005): الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مجلة البحث التربوي، 4(1)، 197- 211.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

27. Carolles, S. (2004): Free Dom's Children Fifth Grader's Preemptions of The Effects of peace Education in The form of Knifeman Nonviolence**, Unpublished PhD thesis,** University of Rhode .Island.
28. Carter, G. (2007) :**Dictionary of Education** , MC graw hill Book Company, U.S.A
29. Galston, W. (2003). Civic Education & Political participation, **Phi Delta Kappen,** 85(1), 29-33
30. Horowitz, E. (2016). Citizenship and Youth in Post- communist Poland the role of communication in Political socialization. **Unpublished PhD thesis**. University of Wisconsin, Madison.
31. Journell, W. (2014). Teaching politics in the U.S. history classroom, **The History Teacher Journal**, 48 (1), 55-70.
32. Reischl, T. (2017). "Political Empowerment – Evaluation of an Intervention with University Students. Contributors". **American Journal of Community Psychology**, 30(6), 815- 830.
33. UNESCO. (2013). **VIII forum for young people held in the period from 29 to 31 October 2013**. The Headquarters of UNESCO, Paris

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

(IJHS)

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية

2449 لسنة 2020